

اختبار المسيح والتمتع به والتعبير عنه (٤)

الرسالة التاسعة

الحمل الذي يتبعه الباكورة الغالبون

قراءة الكتاب المقدس: رؤ ١٤: ١-٥؛ تك ٥: ٢٢-٢٤؛ عب ١١: ٥-٦؛ مت ٢٤: ٥١-٤٥

١. إن رؤيا ١٤: ١-٥ تكشف المسيح بصفته الحمل الذي يتبعه الباكورة الغالبون:

أ. الباكورة هم الغالبون الأحياء، الذين سيكونون أول الناضجين في حقل الله؛ ولذلك، سيُحصَدون قبل الحصاد كباكورة لله وللحمل:

١- ستُخطف الباكورة إلى جبل صهيون السماوي، إلى مكان سكنى الله في السماء الثالثة، لكي يكونوا في حضور الله والمسيح.
٢- معنى الاختطاف هو أن نُؤخذ إلى حضور الرب؛ لكي نُؤخذ إلى حضور الرب، يجب أن نكون في حضوره اليوم- لو ٢١: ٣٦؛ ٢ كو ٢: ١٠؛ هو ٦: ٢؛ تي ٤: ٨؛ أع ٢٦: ١٦.

٣- الاختطاف هو لهزيمة العدو وإرضاء الله؛ الرب يحتاج الابن الذكر ليحارب ضد عدوه، لكنه يحتاج الباكورة أكثر لإرضائه وتمتعته- رؤ ١٢: ٥؛ ١٤: ١، ٤.

ب. الكتاب المقدس يكشف جانبين للاختطاف: اختطاف الغالبين قبل الضيقة العظيمة واختطاف غالبية المؤمنين في نهاية الضيقة العظيمة- مت ٢٤: ٤٠-٤١؛ لو ٢١: ٣٦؛ رؤ ٣: ١٠؛ ١ تس ٤: ١٥-١٧؛ رؤ ١٢: ٥؛ ١٤: ١.

ج. في لاويين ٢٣: ١٠ نرى رمزًا للاختطاف- رمز نضج المحصول في الحقل- مت ١٣: ٢٤؛ رؤ ١٤: ١٤-١٦:

١- حصاد محصول الله هو ما ندعوه بالاختطاف؛ هذا الحصاد يشير إلى أن المؤمنين سيؤخذون من الأرض- مت ١٣: ٣٠، ٣٩.
٢- جزء من المحصول- الباكورة- ينضج مبكرًا ويُحصَد مبكرًا؛ بقية المحصول- الحصاد- ينضج لاحقًا ويُحصَد لاحقًا.
٣- بحسب رؤيا ١٤، هناك نوعان من الاختطاف- اختطاف الباكورة واختطاف الحصاد- الآيات ٤، ١٤-١٦.

الحمل الذي يتبعه الباكورة الغالبون

الرسالة التاسعة (تابع)

د. تُخْتَطَف الباكورة إلى بيت الله في صهيون بصفقتها تمتعًا نضراً لله؛ هذا لاشباع الله - خر ٢٣: ١٩؛ لا ٢٣: ١٠؛ قارن مع يو ٢٠: ١٧.

هـ. للباكورة اسم الحمل واسم أبيه مكتوب على جباههم؛ هذا هو التعيين لكونهم واحداً مع الحمل ومع الآب ولا نتمائم لهما - رؤ ١٤: ١.

و. الباكورة هم الأوائل بين محصول الله في بلوغ النضج - عب ٥: ١٤-٦: ١؛ ١ كو ٢: ٦؛ أف ٤: ١٣؛ في ٣: ١٥:

١- أن نتحول هو أن نتغير في حياتنا الطبيعية؛ أن ننضج هو أن نُملاً بالحياة الإلهية التي تغيرنا - رو ١٢: ٢؛ أف ٣: ١٩.

٢- للتعبير عن الله هناك حاجة للنضج؛ فقط الحياة الناضجة يمكنها أن تحمل صورة الله وتمارس سيادته - تك ١: ٢٦؛ رو ٥: ١٠، ١٧، ٢١.

٢. لكي نتبع الحمل ونتقدم إلى النضج لنصير الباكورة، يجب أن نسلك مع الله بالإيمان لنهرب من الموت ونحصل على شهادة كوننا مُرضين لله حسناً:

أ. الطريق للهروب من الموت والحصول على شهادة كوننا مُرضين لله حسناً هو أن نسلك مع الله - تك ٥: ٢٢-٢٤؛ عب ١١: ٥-٦:

١- أن نسلك مع الله هو ألا نتجاوز الله، ألا نكون متسرعين، ألا نفعل أشياء بحسب مفهومنا ورغبتنا، ألا نفعل أشياء بحسب تيار العصر، وألا نفعل أي شيء بدون الله - قارن مع مز ١٩: ١٢-١٣؛ يش ٩: ١٤؛ لو ٢٤: ١٥.

٢- أن نسلك مع الله هو أن نتخذه مركزنا وكل شيء، أن نحيا ونفعل أشياء بحسب الله ومع الله، بحسب إعلانه وقيادته، وأن نفعل كل شيء معه - رو ٨: ٤، ١٣-١٤؛ غل ٢: ٢؛ ٢ كو ٥: ١٤-١٥.

٣- أن نسلك مع الله يعني أننا لا نحيا بما نحن أو بما يمكننا أن نفعله بل بالحياة الخالدة، التي هي المسيح نفسه - الآيتان ٤، ٩.

٤- أن نسلك مع الله هو أن تكون لنا شركة معتادة مع الله، أن نكون في لمسة دائمة مع الرب، وأن نكون تحت ضخه الدائم - ١ يو ٣: ١؛ في ٤: ٦؛ ٢ كو ٣: ١٦، ١٨.

اختبار المسيح والتمتع به والتعبير عنه (٤)

الرسالة التاسعة (تابع)

٥- أن نسلك مع الله هو أن نمرن روحنا باستمرار لنتمتع بالثالوث المبارك- هو ١٤، ١٩-٢١.

٦- أن نسلك مع الله يعني ضمناً إنكار ذاتنا وكل ما هو من ذاتنا لكي نكون واحداً معه؛ يعني ضمناً أننا أعطينا أنفسنا له، أننا سنخضع له وندعه يتولى القيادة- مت ١٦: ٢٤-٢٥؛ ٢ كو ١٣-١٤.

ب. أن نسلك مع الله هو أن نسلك بالإيمان- ٥: ٧؛ عب ١١: ٥-٦:

١- الإيمان يعني أننا نؤمن أن الله موجود- الآيات ١-٢، ٦؛ ٢ كو ٤: ١٣، ١٨:

أ- بدون إيمان من المستحيل أن نرضي الله، أن نفرح الله- عب ١١: ٦.

ب- أن نؤمن أن الله موجود، هو أن نؤمن أنه كل شيء لنا وأننا لا شيء- يو ٨: ٥٨؛ جا ١: ٢.

ج- أن نؤمن أن الله موجود يعني ضمناً أننا لسنا؛ يجب أن يكون هو الوحيد، الفريد، في كل شيء، ويجب أن نكون لا شيء في كل شيء- تك ٥: ٢٤؛ عب ١١: ٥.

د- أن نؤمن أن الله موجود، هو أن ننكر ذاتنا؛ في الكون كله هو موجود، وكلنا لا شيء- لو ٩: ٢٣.

هـ- لا ينبغي أن أكون أي شيء؛ لا ينبغي أن أوجد؛ هو فقط ينبغي أن يوجد - فأخياً لا أنا، بل المسيح - غل ٢: ٢٠.

و- قال الرب لشاول الطرسوسي أثناء اعتدائه: «أنا يسوع»- أع ٩: ٥:

١) كان الرب يقول: «أنا هو الأنا العظيم؛ أنا الواحد الموجود؛

يجب أن تؤمن أنني موجود وأنت لست موجوداً».

٢) في النهاية، انتهى شاول، وظهر بولس - ١٣: ٩.

ز- هذا هو الإيمان - «يا للفرحة ألا نكون شيئاً وألا نملك شيئاً،

ولا نرى سوى المسيح الحي في المجد، وألا نهتم بشيء سوى

مصالحه هنا أدناه»- ج. ن. داربي.

الحمل الذي يتبعه الباكورة الغالبون

الرسالة التاسعة (تابع)

٢- الإيمان يعني أننا نؤمن أن الله هو الذي يجازي الذين يطلبونه
باجتهاد- عب ١١: ٦؛ تك ١٥: ١؛ في ٣: ٨، ١٤:

(١) جزاء أخنوخ كان أعلى درجة من الحياة- الهروب من
الموت- عب ١١: ٥؛ ٢ كو ٥: ٤؛ رو ٨: ٦، ١٠-١١؛ ١٧: ٥.

(٢) الرب مُجاز، ونحن نحتاج أن نكون طالبيه- مز ٢٧: ٤، ٨؛
٤٢: ١-٢؛ ٤٣: ٤؛ ٧٣: ٢٥؛ ١١٩: ٢، ١٠.

ج. أخنوخ، كأول شخص يُختطف، هو ممثل جميع الغالبين الذين
سيُختطفون بينما هم أحياء- مت ٢٤: ٣٧-٥١؛ رؤ ١٤: ١؛ لو ٢١:
٣٤-٣٦:

١- اختطفنا يعتمد على كوننا ناضجين في الحياة الإلهية بسلوكنا
مع الله- عب ٦: ١.

٢- سلك أخنوخ باستمرار صاعدًا مع الله ليلاً ونهارًا لثلاثة قرون،
صائرًا أقرب إلى الله وأكثر وحدة مع الله كل يوم حتى «وَلَمْ يُوجَدْ»
لأنَّ الله أَخَذَهُ»- تك ٥: ٢٤؛ قارن مع نش ٨: ٥.

٣. لكي نتبع الحمل ونتقدم إلى النضج لنصير الباكورة، يجب أن نكون
أمناء في الخدمة في إرسالية الرب لنعطي الله كطعام لأعضاء بيته
لكي نربح المسيح بصفته جزاءنا في الملكوت الآتي- مت ٢٤: ٤٥-
٥١:

أ. لله بيت وإدارة بيت، تدبير، ليعطي نفسه كطعام لأعضاء بيته لأجل
تعبيره- ١ تي ١: ٤؛ ٣: ١٥؛ أف ٢: ١٩.

ب. أقام الله عبيدًا أمناء وحكماء على بيته كمديري بيت، وكلاء، قنوات
تزويد، ليعطوا شعبه طعامًا في الوقت المناسب- مت ٢٤: ٤٥؛ ١ كو ٩:
١٧؛ أف ٣: ٢؛ ١ كو ٤: ١؛ ١ بط ٤: ١٠؛ في ١: ٢٥.

ج. تشير عبارة «يُعْطِيهِمُ الطَّعَامَ» إلى تقديم كلمة الله والمسيح بصفتهما
زاد الحياة للمؤمنين في الكنيسة؛ المسيح بصفته الروح المحيي هو
طعامنا، مُجَسَّدًا وَمُحَقَّقًا في كلمة الحياة- يو ٦: ٥٧، ٦٣، ٦٨؛ أع ٥:
٢٠:

١- لكي نتمتع بالرب كطعامنا الروحي لكي نستطيع أن نُطعم آخرين،
يجب أن نصلي على كلمته ونتأمل فيها، ذائقين ومتمتعين بها

اختبار المسيح والتمتع به والتعبير عنه (٤)

الرسالة التاسعة (تابع)

من خلال التفكير الدقيق - أف ٦: ١٧-١٨؛ مز ١١٩: ١٥؛ حز ٣: ٤-١.

٢- يجب أن نكرس أنفسنا للصلاة وخدمة الكلمة - أع ٦: ٤؛ ٢ كو ٣: ٦، ٨؛ يو ٧: ٣٧-٣٩؛ قارن مع عب ٧: ٢٥؛ ٨: ٢.

د. أن نقول في قلبنا إن سيدنا يبطل هو أن نحب العصر الشرير الحاضر وألا نحب ظهور الرب - مت ٢٤: ٤٨؛ ٢ تي ٤: ٨، ١٠؛ قارن مع أع ٢٦: ١٦.

١- يجب أن نحترس من الطمع، لا نكنز كنوزًا لأنفسنا بل نكون أغنياء نحو الله - لو ١٢: ١٥-٢٠؛ ٢ كو ٦: ١٠؛ أف ٣: ٨.

٢- عبارة «أذكروا امرأة لوط» هي تحذير حازم للمؤمنين محبي العالم - لو ١٧: ٣١-٣٢؛ قارن مع رو ١: ٢١، ٢٥.

٣- يجب أن نكون ساهرين ومتضرعين لكي لا يأتي علينا يوم مجيء الرب فجأة كفخ - لو ٢١: ٣٤-٣٦؛ قارن مع مت ٢: ٣.

هـ. أن نضرب عبيدنا رفقاءنا هو أن نسيء معاملة إخوتنا المؤمنين - ٢٤: ٤٩؛ ١٨: ٣-٧؛ أع ٩: ٤.

١- يجب ألا ندين ونحكم على إخوتنا المؤمنين بل أن نكون لطفاء معهم، رقيقين القلب، مسامحين إياهم، كما سامحنا الله في المسيح - لو ٦: ٣٧؛ أف ٤: ٣١-٣٢.

٢- يجب ألا نشتم أو ننتقد إخوتنا بل نعتبرهم أفضل من أنفسنا - ١ كو ٦: ١٠؛ في ٢: ٢-٣، ٢٩.

أ- أن يشتم شخص أخاه هو أن ينتقده أو يحتقره بقسوة بلغة مسيئة - قارن مع لو ١٧:

ب- الذين يتقبلون كلمات الشتم يحملون نفس المسؤولية مثل الذين يتكلمون بكلمات الشتم؛ مثل هذه الكلمات تضر الجسد.

ج- لن يأتمن الله السلطان أبدًا للذين بطبعهم يحبون أن ينتقدوا الآخرين.

٣- يجب ألا نتسلط على إخوتنا المؤمنين بل نخدمهم كعبيد لنطعمهم المسيح المقام من الأموات بصفته الروح المحيي - ١ بط ٥: ٣؛ مت

٢٠: ٢٥-٢٨؛ قارن مع عد ١٧: ٨.

الحمل الذي يتبعه الباكورة الغالبون

الرسالة التاسعة (تابع)

- أ- أن يتسلط شخص على القديسين يعني أنه يحل محل الرب في حياتهم باتخاذ القرارات لأجلهم أو بإخبارهم أين ينتقلون، وبالتالي، يهين رئاسة المسيح وسيادته.
- ب- إذا أخبرنا الآخرين أين ينبغي أن يذهبوا دون أن نشجعهم على الصلاة وطلب قيادة الرب والحصول على الشركة الملائمة في الجسد، فهذه إهانة عظيمة للرب!
- و. أن نأكل ونشرب مع السكارى هو أن نرافق الناس العالميين، الذين هم سكارى بالأمور العالمية- مت ٢٤: ٤٩؛ قارن مع أف ٥: ١٨:
- ١- بسبب طبيعتهم الإلهية ومقامهم القدوس، لا ينبغي أن يكون المؤمنون متزوجين مع غير المؤمنين؛ ينبغي أن يُطبَّق هذا على جميع العلاقات الحميمة بين المؤمنين وغير المؤمنين، ليس فقط على الزواج والأعمال- ٢ كو ٦: ١٤؛ ١ كو ١٥: ٣٣؛ قارن مع أم ١٣: ٢٠.
- ٢- يجب أن نهرب من الشهوات الشبابية ونسعى وراء المسيح كلي الشمول مع الذين يدعون الرب من قلب نقي- ٢ تي ٢: ٢٢.